فقال نم بعد ان عرفت انه يجب على كل مكلف ان
يعرف ما يجب في حقه تعالى وما يستحيل وما يجوز
اعلمن بنون التوكيد الخفيفة وضمن
العلم معنى التصديق فعداه بالباء في قوله
بان هذا العالم جميع اجزايه سمي بذلك لانه
علامة اي دليل على وجود صانعه وفي التعبير
باسم الاشارة اشارة الى ان حقايق الاشياء
ثابتة وان العلم بها محقق وهو كذلك عند
جميع الملل الا السوفسطائية فقد خالفوا
في ذلك وهم فرق ثلاثة عنادية يقولون
لا ثبوت لشي من الحقايق وانما هي اوهام
وخيالات كالذي يرى في النوم وعندية
يقولون الشي عند اعتقاده حتى لو
اعتقد ان النار جنة او بالعكس لكان كذلك
ولا ادرية يقولون في كل شي لا ادري حتى
انه يشك في نفسه وفي شكه وتوضيح الرد
عليهم مذكور في المطولات ثم فسره بقوله
اي ما اي الشي الذي هو سوى الله العلي
العالي نعت لله على القطع فهو منصوب على
المدح والعلي له الملك من الجواهر والاعراض
والجوهر ما قام بنفسه والعرض ما قام بغيره

وفي بعض النسخ اسقاطه صحيح

من

١٣

من الجواهر كالالوان من عرشك متعلق بقوله
حادث اي موجود بعد عدم وهو خبر ان اي ان
حدوثه غير مشكوك فيه لمن تامل او ان المراد
انه يجب له الحدوث كما يجب لمحدثه القدم فلا يرد
ان حدوثه لا يقول به الفلسفي وحقيقة
الشك التردد في الطرفين على السواء ومراده
به هنا مطلق التردد الشامل للظن وهو
الطرف الراجح والوهم وهو المرجوح مفتقر
اي موجد يوجده من العدم وهو خبر ثان لان لازم
للاول اذ الحادث لا يكون الا مفتقرا ابتدا
ودواما وفي الحقيقة هو يشير الى نتيجة القياس
الذي صح بصغراه وطوى كبراه ونظمه هكذا
العالم حادث وكل حادث فهو مفتقر الى محدث
ينتج العالم مفتقر الى محدث اما دليل كون
العالم حادثا فلانه قام به اي بالعالم
يعني باعتبار بعضه وهو الاعراض التغير
من عدم الى وجود ومن وجود الى عدم
وذلك اما بالمشاهدة كالحركة بعد السكون
والضوء بعد الظلمة والسواد بعد البياض والحرارة
بعد البرودة الى غير ذلك والعكس واما بالدليل
وذلك لانه نشاهد سكونه مثلا على الدوام

Copyright © King Saud University